اطلب الهدية الاولى من سلسلة: أشهر الصور لعظماء الرسامين

كل شيء

الاثنين ٢٢ اغسطس ١٩٢٧

العدد ٩٣ — الثمن ١٠ مليمات



«هارا كيري»

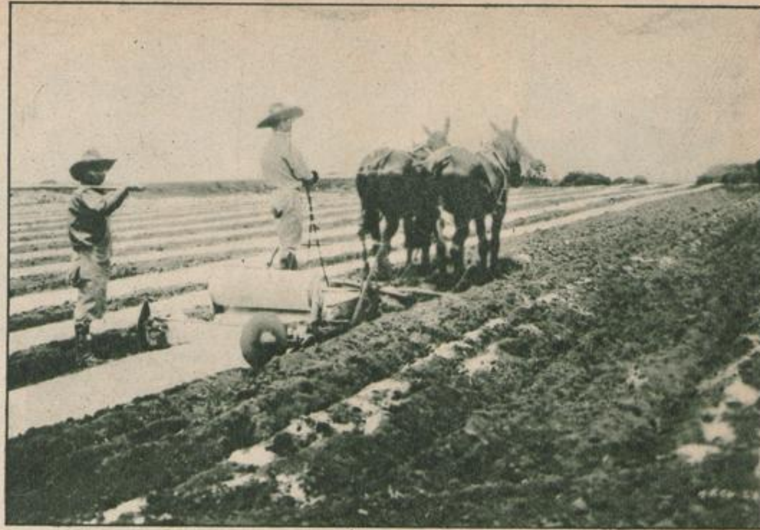
أو الانتحار عند اليابانيين

(اقرأ الحديث في هذا العدد)



ملك الاناناس

أطلق اسم ملك الاناناس على المستر « جيمس درموند دول » الذي تنشر صورته فوق هذا الكلام والذي يمتلك مزارع شاسعة في هاواي زرع فيها الاناناس



مزارع الاناناس فى هاواى

الاناناس ثمر لذيذ الطعم جداً وهو نبات اكتشف في بادىء الامر في البرازيل سنة ١٥٥٥ واهتم به الاوربيون فنقلوه الى اوربا وجعلوا يحسنون زرعه ويدخلونه في أطعمتهم . وفي بلاد هاواي مزارع شاسعة يزرع فيها الاناناس ومعظمها ملك للمستر جيمس درموند دول. وزرع الاناناس يتطلب دقة ومهارة ، والنبات يغطى في أول نشأته بنوع من الورق كما ترى ذلك في الصورة العليا . أما الثمرة فهي على شكل كوز الصنوبر

سوق الخدم فى صوفيا

لا شك في ان « سوق الخدم » في مدينة صوفيا ، عاصمة بلغاريا ، هو ما تبقى من العادات القديمة والتقاليد البالية حيث كان الناس في سابق الزمن يعرضون العبيد والسبايا للبيع العلني . أما الآن ، فان الذين يطلبون الخدمة في البيوت يعرضون أنفسهم في سوق عامة تعقد مرتين في السنة ، في شهري مايو ونوفمبر ، فينزل كل من يطلب خادماً أو خادمة الى تلك السوق ، ويستعرض النساء والرجال والاولاد ، ويختار منهم من يروق له ، ويأخذه الى منزله بعد ان يتفق معه على الاجر . وربما كانت هذه الطريقة أحسن من التي نلجأ اليها في مصر حيث لا نزال تحت رحمة « المخدم » الجبار !

والى اليسار منظر سوق الخدم في صوفيا



حرس البابا

لقداسة البابا حرس خاص لا يزال محافظاً على التقاليد القديمة يدعى الحرس السويسري ورجاله من سكان سويسرا الاشداء وهم يرتدون اليوم الملابس التي كان يرتديها رجال هذا الحرس منذ نشأته . وترى الى اليمين صورة فريق منهم يسير في قصر الفاتيكان وعلى صدر رجاله الدروع الفولاذية وفي ايديهم الرماح المشرعة وهي رماح كالتي كان يحملها الجنود في القرون الوسطى . ومهمة هذا الحرس في قديم الزمان كانت غير مهمته اليوم . فان البابا كان من قبل سيداً دينياً وملكاً في آن واحد ، وكان له جيشه وقلاعه ومملكته . اما اليوم فانه لم يعد الا رئيساً دينياً للكنيسة الكاثوليكية فقط ، وقد انتزعت منه صفة الملك بانتزاع املاكه اذ ان ايطاليا استولت عليها كلها ولم تترك له الا قصر الفاتيكان الواسع الذي يقيم فيه سجيناً مختاراً ، وذلك احتجاجاً على استيلاء ايطاليا على مملكته



العدد ٩٣
الاثنين ٢٢ أغسطس سنة ١٩٢٧

الاشتراك
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(ثمن العدد ١٠ مليمات)

كل شيء

KOL-SHEI * Cairo, 22 August 1927 * Vol. II No. 93

صاحباها : اميل وشكري زيدان
عنوان المكاتبة
«كل شيء» ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون نمرة ١٦٦٧ بستان
الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة
في دار الهلال بشارع الامير قدادار
المتفرع من شارع كوبري قصر النيل



خواطر الاسبوع



في مدح اللعب

ليس من الصدف العارضة ان تكون اكثر الامم حضارة مثل انجلترا اكثرها انغماساً في اللعب وادماناً على اختراع الالعاب المختلفة . فكرة القدم التي اخترعها الانجليز قد صارت تلعبها جميع الامم في جميع القارات . فهي تسير مع القطار أينما حل وهو ينشر التجارة والحضارة حوله كما تنشر هي طرب الحياة في هذه الحضارة . وكلاهما مع ذلك من اختراع الانجليز

واذا نحن تأملنا اللعب الفيناه نوعاً من الفنون الجميلة فان الانسان يشعر فيه بمثل ذلك الطرب الالهي الذي يشعر به رجل الفن عند ممارسة فنه . وهو يشترك أيضاً والفنون من حيث انه نوع من الترف الكمالي الذي ترتاح اليه النفس المتعبة المنهوكة . بل من الفنون ما لا نعرف تعيينه على وجه التمام مثل الرقص مثلاً فاننا نحتاج الى ان نتساءل : هل هو لعب أو فن ؟ ففي الرقص ايقاع وفي السباحة ايقاع وكلاهما رياضة فنية تختلف من حيث الدرجة فقط وكلاهما أيضاً ضرب من اللعب يختلف من حيث الايقاع وتنوعه

وادمان الجد في هذه الحياة قد يجر البلايا للافراد بل للامم أيضاً . واكبر مثال على ذلك هذا البارود الذي اخترعه الصينيون قبل الف سنة ومع ذلك لم يصنعوا منه سوى الصواريخ يلعبون بها ويطلقونها في الظلام فتنتثر نجوماً مضيئة يطرب لها القلب وتهتز لها الاعصاب . وقد قنعوا من البارود بهذا اللعب فعاشوا اكثر من الفي سنة في سلام . أما الاوربيون فنظروا اليه بعين الجد واستخدموه للقتل فتناحروا به اكثر من ٦٠٠ سنة وكاد أخيراً يمحو حضارتهم . فالنظر الصحيح للبارود ان نلعب به فقط

وهذه الامة العظيمة امة الاغريق التي وثبت إلى صفحة التاريخ ثم غابت كأنها الحلم اللذيذ لم تكن تعرف لحكومتها واجباً محتوماً يجب ان تقوم به سوى تنظيم الالعاب الاولمبية . فكانت هذه الالعاب اساس حياتها العمومية تبني عليها تقويم السنين ويقصد منها الى غاية الجمال . وكان للاغريق بذلك حضارة لم يُر مثلها من قبل ومن بعد . وكان اللعب مزاج هذه الحضارة فكانت لذلك الحرية تشمل جميع مؤسساتهم وافكارهم وفلسفاتهم لانهم تناولوا كل هذه الاشياء بروح اللعب فانتفى عنهم التكلف والتنطع وكانوا يعيشون كأنهم يلعبون

وما احرانا نحن بان ننظر الى الدنيا نظر الاغريق القدماء فنجعل الجمال غايتنا ونجعل العابنا وسيلة فنلعب ونمارس ارقى الالعاب وهي الفنون الجميلة مثل الرقص والموسيقى وسائر انواع الرياضة ونحس منها بطرب الحياة وحرية الحركة وحرارة اللعب

ولست انظر الى الرياضة واللعب نظر البخيل اقصد منهما زيادة القوة وتحسين الصحة بل انظر منهما الى غاية الجمال . والصحة يجب ان تأتي عفواً بعد ذلك . ولا فائدة من الصحة اذا لم تقترن بالجمال . ولذلك يجب ان نسير في العابنا كما يسير المتأنق في اختيار الطعام يختار ما يساغ وما يلذ طعمه فيكون له منه ، مع ذلك وبلا قصد ، ما يحفظ صحته ويزيد قوته

ومن ينظر الى الالعاب الاسوجية يجد ان الامم الاوربية تتطور نحو الجمال في العابها وان القوة الجسدية لم تعد الغاية التي تتجه اليها الرياضة كما كان الحال قبلاً

فيجب لذلك ان تكون العابنا جميلة تشمل كل طبقات الامة رجالها ونساءها وصبيانها حتى تقوم اخلاق الامة على الرشاقة والحرية والنظام لان هذه الصفات الثلاث لازمة للالعاب الرياضية ولها مع ذلك صدى يرى في حياة الامة اليومية . والرياضة ألزم لنسائنا منها للرجال لان هذا السمن العظيم والترهل الكبير الذي نراه احياناً في اجسام النساء عندنا ليس يرجع في الواقع الا الى عدم اعتياد نسائنا الرياضة . ثم هذا الارتباك الذي يرى احياناً في مشية البعض منهن يرجع أيضاً الى العلة نفسها . فنساؤنا في حاجة الى اللعب حتى يكن رشيقات الحركة ضامرات الاجسام مثل الاوربيات منتصبات القدود وبالجملة يكن جميلات لان السمن والارتباك والرأس المنحني كلها تنافي الجمال

المحرر

غابات أفريقيا



الزرد أو حمار الوحش تولم منه وليمة للزنوج

أفريقيا الآن هي متحف التاريخ الطبيعي للعالم كله يزورها العلماء ورجال السينماتوغراف والمبرزون في الرماية لمشاهدة حيوانها وصيده ورؤية نباتاتها وغاباتها التي تنمو نمو الجنون في حر افريقيا وتحت وابل أمطارها · والبعثات السينماتوغرافية هي أقوى البعثات الآن لانها تتزود بالاموال والمؤن والبنادق لنقل صور الوحوش وهي حية آمنة في غاباتها ومراعيها · ولكن ثم طائفة أخرى من الصيادين يقصدون الى الغابات للصيد اما للنزهة والحماسة في الطراد والرماية واما للمنفعة ببيع العاج أو الجلد أو القرون

ولا يظنن القارىء ان صيد الحيوان من الهينات في غابات أفريقيا فانه يتكلف أموالاً طائلة . لان الصياد يحتاج الى ان يقطع محمولاً على أعناق الرجال نحو خمسمائة أو الف ميل فهو لذلك يؤجر نحو ٥٠ رجلاً يرافقونه بعضهم يحمل مؤونته و بعضهم يحمله و بعضهم يرود له الطريق · وهو اذا كان صياداً ماهراً في الرماية أمكنه ان يقتصد في نفقات رجاله بان يصيد لهم في طريقه مقداراً من الوحوش كالجاموس والغزال وفرس النهر والزرد أي حمار الوحش · وهنا يقعد الرجال حول الجثة و يأكلونها على طريقة العصر الحجري بلا نار ولا طبخ فتكون لهم وليمة فاخرة

وقد كان الاسد يعيش في آسيا وأوربا قبل الفي سنة · فقد كان يصاد في مقدونيا في عصر الاسكندر ووجدت متحجراته في انكلترا نفسها . وقد ذكره شعراء العرب في أشعارهم ذكراً يدل على انهم عاينوه بانفسهم · ولكن الاسد انقرض من أوربا كلها الآن والارجح انه انقرض كذلك من آسيا الا عدداً قليلاً منه لا يزال يوجد بين العراق وسوريا . ولكن وطنه الحاضر هو أفريقيا حيث يعيش منه نوعان : نوع قميء ضئيل الجسم في الحبشة وحولها والاحباش يتجرأون عليه و يقتلونه بالحراب · ونوع ضخم هائل يروع و يهول يعيش في كل مكان موحش في افريقيا من البحر الابيض شمالاً الى الكاب جنوباً

وقد لقي المستر برنجر الاميركي في صيد الاسد الافريقي من الاهوال ما نذكر بعضه وهو يدل على ان صيد ملك الغابة يحتاج الى جنان ثابت أكثر مما يحتاج الى شجاعة أو رماية · لان الصائد اذا فوجىء به فان أخشى ما يخشى ان يضيع رشده فيأكله الاسد لقمة سائغة طرية

فقد حدث ان المستر برنجر نصب سقيفة من الخشب وقعد فوقها بعد ان قتل حماراً وربطه قريباً منه في احدى غابات الكونغو · وقعد في الليل ينتظر مجيء الاسد فيقتله وهو آمن فوق سقيفته · وأخيراً عند ما اقترب الفجر والغابة هادئة ليس فيها ورقة تختلج شعر كأن شيئاً ثقيلاً قد خبط رأسه فحسب ان أسداً قد اعتلى السقيفة ولطمه بكفه وكاد يجن من هذا الخاطر وصحا من هذه الغمرة وهو يسمع نفسه يصرخ و يتشنج وعلم بعد ذلك ان بومة أخطأته لسكونه فحسبته غصناً وأرادت ان تحط على رأسه. وبعد نحو ساعة عاد اليه روعه وسكن قلبه وهدأت اعصابه فسمع نفخاً وهديراً علم منهما ان أسداً قد اقترب فحقق النظر فرأى في غبشة الفجر أسداً يتشمم جثة الحمار و يقترب باحتراس · فتناول بندقيته ورماه

والاسود لا تخرج للصيد في النهار أو في الليل وانما هي تختار وقت الغروب ووقت الفجر حين تخرج الوحوش ترتاد الماء · فيكمن لها الاسد قرب الماء و يثب عليها وهي تستقي · واذا أخطأ في وثوبه فانه قلما يعاود أو يعدو وراءها فانه يقنع بالخيبة التي يتعلم منها صحة الوثوب في المستقبل



أسود الغابة وأكلة الادميين

هدية هذا العدد

أنظر شرحها صفحة ١١

وانتظر مع العدد القادم هدية جديدة:

«القارئة» للرسام هينر

هارا كيري

حديث مع شاب ياباني حاول ان يبقر بطنه فلم يفلح

كثيراً ما سمعنا وقرأنا ان لليابانيين تقاليد غريبة وعادات لا مثيل لها عند الشعوب الاخرى . ولعل أغرب التقاليد وأفظعها هي تلك التي تتعلق بالانتحار على أثر فاجعة او موت عظيم او ارتكاب جناية، واعني بها «الهارا كيري»

لكن الصحف تقول ان الحكومة اليابانية تحارب الآن هذا النوع من الانتحار وتصادر جميع الاسلحة القديمة التي يستعملها اليابانيون في مثل هذه الاحوال ، فقصدت في الاسبوع الماضي الى أحد التجار اليابانيين المقيمين في مصر، وطلبت اليه بعض الايضاحات عن تلك العادة الغريبة

وما كنت أظن ان الرجل من الذين حاولوا ان ينتحروا او ان يعملوا «هارا كيري» في وقت من الاوقات ، لكنه قال لي :

— حظك يساعدك اليوم يا عزيزي . فانك تخاطب الآن رجلاً عزم على الانتحار في أثناء الحرب العظمى ، لكن أولياء الامر حالوا دون رغبته

— قل لي أولاً شيئاً عن «الهارا كيري»

— هي عادة قديمة جداً لا يستطيع أحد ان يعلم مبدأ تاريخها . فجميع الكتب والسجلات التاريخية الموجودة الآن في اليابان تتكلم عن الهارا كيري

— وفي أية الاحوال يعمد اليابانيون اليها ؟

— يعمدون اليها في احوال كثيرة ، منها محو الاساءة والرغبة في الانتقام واظهار التعلق بشخص عظيم رحل عن هذه الدنيا . وكان اليابانيون قديماً يحكمون على المجرم بالموت بأن يبقر بطنه بيده ، وكان هذا العمل يتم بصورة رسمية — كيف ذلك ؟

— كانوا يأتون بالمحكوم عليه فيمثل أمام ممثلي السلطة في البلاد ويقف في وسطهم فيقدمون له بساطاً ابيض يركع عليه و يتناول من مندوب الحكومة السيف الذي أعد لعملية الهارا كيري وهو سيف قاطع جداً ، ويقف وراءه الجلاد للاجهاز عليه . وكان المحكوم عليه يطعن نفسه لدى اول اشارة تبدو من مندوب الحكومة فيبقر بطنه و يسقط على الارض متخبطاً بدمه فيسرع الجلاد الى الاجهاز عليه بأن يقطع رأسه بضربة سيف

— والآن ؟

— الآن الغيت هذه الطريقة في الاعدام منذ اليوم الذي اتخذت فيه اليابان شرائع الغرب وعملت بها فالاعدام يتم الآن في اليابان كما يتم في البلدان الاخرى . على ان الكثيرين من الاشراف اليابانيين لا يزالون محافظين على التقاليد حتى اذا ما اقدم احدهم على فعلة شنعاء تستحق العقاب طلب منهُ افراد اسرته ان يعمد الى الهارا كيري فينتقم للانسانية من نفسه قبل ان تنتقم منه العدالة وتنزل به العقاب . وكثيراً ما يقدم القواد اليابانيون على بقر بطونهم في ساعات الانهزام في ميادين القتال فان القائد الياباني يؤثر الموت على الوقوع أسيراً في ايدي الاعداء . وفي أثناء الحرب اليابانية الروسية انتحر عدد لا يحصى من القواد والضباط كيلا يقعوا اسرى في أيدي الروس . وفي سنة ١٩٠٤ حدث ان احدى السفن الحربية اليابانية اضطرت الى التسليم فانتحر جميع ضباطها دفعة واحدة ولم يسلم للعدو الا البحارة فقط

— وهل ينتحر اليابانيون اليوم على أثر موت عظيم من عظمائهم ؟

— قليلاً . وآخر الحوادث التي دونها تاريخنا هي التي وقعت على أثر وفاة الامبراطور الاسبق موتسوهيتو . والحادث الذي عده الناس أعظم من سواه في ذلك الوقت هو انتحار القائد الكبير نوجي ، الذي استولى على بور ارثور واخرج منها الروسيين ، فان هذا القائد لم يطق صبراً على فراق سيده ومولاه الامبراطور فانتحر في ظروف لا تزال حديث الجميع في اليابان

— وبعد وفاة الامبراطور السابق ؟

— لم يحدث الا حادث واحد فقط بين الاشراف والقواد لان الحكومة اتخذت احتياطاتها لمنع الهارا كيري من البلاد . لكن قائداً من كبار القواد أبى الا اللحاق بالامبراطور السابق الى العالم الآخر فانتحر . لكنهُ استعمل سلاحاً آخر غير الذي يستعمله اليابانيون في مثل هذه الأحوال فاطلق على نفسه الرصاص من مسدس

— وانت كيف حاولت ان تنتحر ففشلت ؟

— أهانني عمي مرة إهانة شديدة ولم يكن بوسعي ان انتقم منه لانه عمي وولي نعمتي فعمدت الى الانتحار . لكن والدتي أسرعت الى الاسلحة فخبأتها وبعثت تخبر السلطات المحلية فجاءني ضابط يهددني بالقبض عليّ اذا بقيت مصراً على الانتحار . ثم تدخل في الامر وأصلح ذات البين فعادت المياه الى مجاريها

— وهل هذه العادة دينية ام مدنية ؟

— دينية . فالدين عندنا صريح في هذا الباب . والهارا كيري عقاب تحتم الشرائع الدينية انزاله بمن يرتكب جرماً او يخل بواجباته

— وهل تظن ان هذه العادة ستتلاشى في البلاد ؟

— نعم . بل استطيع ان أؤكد لك انها اوشكت ان تتلاشى والحكومة الآن ساهرة منتبهة ، والاسلحة تصادر في جميع انحاء البلاد

— ولكن ألا يمكن استعمال اسلحة أخرى ؟

— كلا . فللهارا كيري قوانين وشروط يجب مراعاتها . ولا يعد الانتحار مشرفاً الا اذا استعمل فيه السلاح القديم ، اي سلاح الطبقة التي نسميها في بلادنا الساموراي . وهو سيف من السيوف القديمة التي تحتفظ بها العائلات من جيل الى جيل كآثار تاريخية تذكارية للماضي

— أتأسف لانك لم تستطع تنفيذ رغبتك في الانتحار ؟ — نعم

— ولماذا لا تحاول الانتحار من جديد الآن ؟

— هذا مخالف للقوانين ولشروط الهارا كيري . كان يجب عليّ ان انتحر في الوقت الذي اهنت فيه . اما وقد فشلت محاولتي فالانتحار اليوم ضرب من الجنون . وما كان الناس يسمونه شجاعة في ذلك الوقت يصبح الآن جبناً وعاراً

— مبروك . الحمد لله على سلامتك . وأرجو ألا تضطرك الظروف الى الهارا كيري مرة اخرى

ج . . .

شيء من كل شيء

بعض ما نأكل

قبل ٤٠٠ سنة لم يكن آباؤنا يعرفون الطماطم او البطاطس او الذرة الشامية أو التبغ او الدندي لان كل هذه الاشياء جاءتنا من أميركا. ومن غريب ما يعرف عنها ان بعضها اكتشف أولاً في أميركا الجنوبية ثم نقل الى أوربا ثم عاد فنقل الى أميركا الشمالية بطريق البحر ٠ وبرهان ذلك ان الاميركيين في أميركا الشمالية يعرفونه بأسمائه الاوربية ٠ وهذا يدل على قيمة النقل البحري في الزمن السابق

متى أسأم القراءة

تسألني متى أسأم القراءة ؟ سأسأم القراءة اذا سئم القمر محاقه وازدياده واذا سئم البحر مده وجزره واذا سئم العشب من النمو واذا سئمت الكواكب من الدوران في افلاكها - امرسون

صيد الضفادع

تؤكل الضفادع والحلازين الآن في فرنسا بكثرة اذ لا يخلو منها الآن مطعم له كرامة باريسية ٠ ويقدر ما يستنفده الفرنسيون من الحلازين بنحو ٥٠٠٠٠٠٠٠ حلزون. وتصاد الضفادع في سويسرا وايطاليا وفرنسا بصنارة عادية ولكن الطعم خرقة حمراء والصيد يكون في الليل على المشاعل ٠ ولا يؤكل من الضفدع سوى وركيه السمينتين أما سائره فيطرح

الكرسي والطبلية

أهل الشرق ونعني بهم الشرقيين الخالصين مثل الصينيين واليابانيين لا يعرفون الكرسي ولا هم يستريحون اذا قعدوا عليه ٠ لان القعدة الطبيعية عندهم على الاليتين بثني الساقين بل بعض العلماء يعتقدون ان القعود على الكرسي دليل على الاصل الغربي ٠ وأول من استعمل الكراسي هم المصريون ومنهم انتقل الى أوربا ٠ ولكن بعض الناس لا يرتاح للآن الى القعود علية وربما كانت العلة في ذلك ان فيهم عرقاً يمت الى أصل مغولي

وعلامة أخرى على الاصل المغولي تناول الطعام من الارض بدون حاجة الى مائدة أو طبلية كما يقول الفلاحون عندنا ٠ والطبلية نفسها لفظة رومانية معناها المائدة كما تدل على ذلك اللفظة الانجليزية « تيبل » ٠ ومن يخترع الكرسي لا بد له من اختراع الطبلية ومن استغنى عن الاولى استغنى بالطبع عن الاخرى كما هو حال الياباني أو الصيني

وبهذه المناسبة نقول ان بين الفاظ الفلاحين عدداً كبيراً جداً يرجع الى أصل يوناني مثل الملوخية والسريس والقلقاس والموز والقرنفل فانها كلها يونانية ٠ وليس هذا غريباً اذا علمنا ان مصر اتصلت باليونان اكثر من الف سنة من دخول الاسكندر سنة ٣٢٠ قبل الميلاد الى مصر حتى دخول عمرو ابن العاص سنة ٦٢٢ بعد الميلاد وكان المصريون يتكلمون طول تلك المدة بالاغريقية

« أخطار » السكك الحديدية

لما سار أول قطار على السكك الحديدية منذ نحو ٨٠ سنة في انجلترا أخذ بعض الناس يتشاءمون من مصير هذه السكك ويحسبون لاخطارها حساباً كثيراً ٠ ويؤخذ من تقرير نشر في انجلترا انه قد سافر سنة ١٩٢٥ في القطارات ٧٠٠٠٠٠٠٠٠ ١ راكب ومع ذلك لم يحدث سوى حادثة قتل واحدة ٠ وذكر التقرير انه لم يحدث أي حادثة في سنتي ١٩٠١ و١٩٠٣

هذا في انجلترا أما في فرنسا فليس شيء في العالم اكبر خطراً من قطرات السكك الحديدية

الفرنسيون في دمياط

لما جاء لويس التاسع ملك فرنسا بجيوشه الى مصر احتل الجزء الشمالي من فرع النيل الشرقي الى المنصورة وبقي عدة سنوات يحارب جيوش الايوبيين في مصر ٠ وانتهت الحرب بهزيمته في المنصورة او اسره بها في دار ابن لقمان ولكن احتلال الفرنسيين قد ترك بعض الفاظ فرنسية في لغة الاهالي حول دمياط ٠ فمن ذلك مثلا انه اذا كانت الريح شديدة قال الصيادون انها : « ملتم » وهذه اللفظة لا يمكن تفسيرها الا بانها اللفظة الفرنسية Mal temp أي مال طان اي ريح سيئة

التجمل بالانسلاخ

بعض الحيوانات مثل الثعابين يسلخ جلده كل عام فيخرج بجلد جديد طري ناعم برّاق فيبدو ولو من الظاهر فقط كأنه جدّد شبابه ٠ وقد خطر لبعضهم ان يجدّد نضارة الوجه بسلخ البشرة الظاهر بعجينة كيماوية تأكل هذه البشرة او بعضها فيبدو الوجه نضراً ناعماً تشف بشرته عن الدم المتورد تحتها

ووجوه الاطفال نضرة لان البشرة رقيقة وهي سريعة التآكل والاندثار والصابون نفسه يحدث في اجسامنا نعومة لان الصودا الكاوية التي فيه تأكل من بشرتنا عند الاغتسال به جزءاً قليلاً ٠ ولكن ربات الجمال لا يقنعن بالصابون بل يرغبن انسلاخاً كانسلاخ الثعبان من جلده

سجون أم فنادق

عند ما يقرأ الانسان اوصاف بعض السجون في اوربا يتعجب من رقيها ويكاد يتساءل : هل هي سجون أو فنادق ؟

فقد ألقيت عشر محاضرات في سجن جلاسجو في اسكوتلاندة في العام الماضي وكان عنوان احداها « كيف نكون سعداء »

ولا ندري ماذا كان يخامر المحاضر من الافكار وهو يخاطب هؤلاء المساجين عن السعادة

برج من الصيني

حدث ان باخرة انجليزية كانت تحمل وسقاً عظيماً من الصيني الصادر من انجلترا الى الشرق الاقصى وبينما الباخرة في الجنوب الشرقي من سيام هبت عليها الاعاصير فنشبت في ساحل القطر المسمى سيام وتحطمت اطباق الصيني التي بها . وهرع اليها اهل سيام فوجدوا حطامة هذه الاطباق فقدحت لهم قريحتهم ان يبنوا منها برجاً فصنعوا هذا البرج الذي تراه هنا . وتقع سيام في شرق بورما والهند وهي الدولة الوحيدة في العالم التي يسيطر عليها ملك مستبد وهي لهذا السبب في غاية التأخر والاضمحلال



برج من حطامة الاطباق

زينة الليل

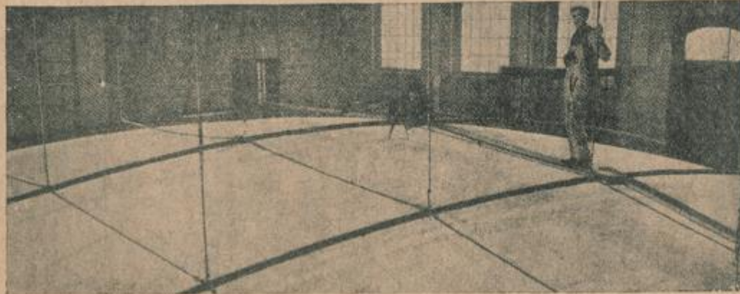


أصيص من الزهر ولكنه زهر من بلور تضيء منه أضواء كهربائية تسحر اللب وتفتن العين

زينة الليل هي الضوء . وهل في العالم أجمل من الاضواء الكهربائية اذا نسقت وضعاً ولوناً . لقد تفنن الصناع في صناعة المصابيح الكهربائية فيمكن الغني الآن ان يجعل سقف غرفته سماء فيها الاقمار والنجوم ويخرج منها الضوء ازرق خفيفاً يضيء ولا يبهر و ينعش بدون أن يتعب وآخر ما شاع من المصابيح أصيص يحمل شجرة بها المصابيح تضيء كأنها الاثمار الناضجة والضوء ينفذ من بلور صاف جميل يجعل الانسان يتذكر قناديل الزيت التي كان يستضيء بها آباؤنا و يعجب من سوء مصابيحهم مع اعجابهم بها

أكبر خارطة في العالم

يشتغل معهد بابسون بصنع اكبر خارطة في العالم . وهذا المعهد في ولاية ماساتشوتس في الولايات المتحدة . ومقياس هذه الخارطة ٦٣ قدماً من الشرق للغرب و٤٦ قدماً من الشمال للجنوب وهي بالطبع مرسومة فوق الارض في صحن المعهد وستكون مقصورة على كندا والولايات المتحدة ونسبة الرسم للاصل هي نسبة البوصة المربعة الى ستة أميال ومنحفر فيها الوهاد والبحيرات وترفع فيها الجبال والربوات وترسم الغابات بما يشبهها من خضرة ترمز الى أشجارها ونحو ذلك



أكبر خارطة في العالم

الشاعر الانجليزي وابنته الفرنسية

في سنة ١٧٩٠ أو حوالي هذا التاريخ تخرج شاب من جامعة كمبردج يدعى وردزورث . وكان قد ألف بعض قصائد لفتت اليـه أنظار الصحف مع أن سنه لم تكن تتجاوز العشرين . وكانت الثورة الفرنسية في تلك السنين حديث الناس بعضهم يرى فيها الامل الاكبر لتخليص النـاس من مظالم القرون السابقة وبعضهم يراها نكبة على العالم ستقضي على الحضارة وتعيد الناس الى الهمجية . فكان الناس فريقين فيها كما هم الآن عندما يتكلمون عن الثورة الشيوعية في روسيا

وكان وردزورث في أوج شبابه يسمع عن هذه الثورة فتهيج في نفسه الآمال . فما هو أن ترك الجامعة حتى سافر الى فرنسا يكرع من الادب الفرنسي ويتشبع بمبادىء الثورة. وذهب الى أورليان وكانت من مراكز الثورة المعدودة وأخذ يبحث عن مسكن رخيص يقيم فيه . فاهتدى الى منزل تملكه فتاة تدعى ماري آن فالون وكانت هذه الفتاة انفصلت من أمها لانها تزوجت رجلاً بعد أبيها وكان هذا المنزل قد ورثته عن أبيها المتوفى

ورأى وردزورث في شخصها محيا طلقاً وقامة مديدة وعطفاً عليه وهو غريب الهيئة واللغة فصادقها . وكانت الاخلاق مدة الثورة كما هو شأنهـا في مثل هذه الاوقات متزعزعة مفككة . وذلك لان الثورة طور من اطوار الانتقال السريع فأسس العقائد الماضية تتزعزع قبل ان يقوم بناء العقائد الجديدة . وبعد أن كان وردزورث صديقها صار خليلها حتى حملت منه وولدت له طفلة . ويقول المترجمون بحياة الشاعر انه عرض عليها الزواج وكانت نية الاثنين ان يتزوجا ولكن فقر وردزورث منعه من التورط في الزواج قبل ان يجد عملاً غير الشعر يغل له دخلاً تعيش منه عائلته

وبعد سنوات تمتع فيها الشاعر بصداقة ماري الحميمة وبعد أن درس الثورة في بيتها وحذق اللغة الفرنسية عاد الى انجلترا . وأنسته الظروف الجديدة حبه القديم . وكانت ماري لا تزال ترجو الزواج . ومن الخطابات التي كتبتها له في تلك المدة هذا الخطاب التالي الذي ننقل منه قولها :

« ان صغيرتنا العزيزة التي تعرف الآن أمها ستشب قريباً وتسألني عن أبيها . فتعال اليَّ يا حبيبي ويا زوجي . تعال اليَّ فتقبل عناق زوجتك وابنتك انها جميلة جداً . هذه المسكينة . وهي كلما ترعرعت أشبهتك . واني لاشعر وهي بين يديَّ اني اعانقك أنت . وعندما يخفق قلبها الى قلبي اشعر كأني أسمع دقات قلبك

« لا تكف عن حب ابنتك وأمها التي تقبلك على شفتيك الف قبلة ... وداعاً . وسأبقى على حبك مدى حياتي »



ماري آن فالون

ولكن قلب وردزورث باقامته في انجلترا كان قد تغير فان حياة الذهن قد جعلته يهوى الشعر فوق هوى هذه الصديقة القديمة . وصار له من شعره مكانة في بلاده جعلته يعرف النبلاء ويتقبل اعجاب الجمهور حتى صار بعد ذلك شاعر البلاط وعينت له الحكومة معاشاً فنسي ماري وتزوج فتاة انجليزية ولم ينكر وردزورث شيئاً عن عروسه الجديدة فانه اخبرها بعلاقته السابقة بماري وان له منها صبية . وزار العروسان فرنسا والتقيا بماري وابنتها ولم يترك هذا اللقاء في قلب الزوجة أسى او مرارة فانها ذكرتها بقولها « صديقتي » ولكن القارىء يمكنه ان يتصور الآلام التي كانت تحز في قلب هذه الخليلة المتروكة

وشبت الصبية حتى صارت فتاة جميلة وتزوجت وباعت أمها كل ما تملك لكي تجعل هذا الزواج شرعياً وحتى ينسى الزوج ان زوجته ليس لها اب شرعي . وكان وردزورث قد نسي ابنته تماماً حتى انه لم يحضر العرس ولا أهدى ابنته شيئاً ولم يحضر من عائلته أحد

وعاشت ماري بعد ذلك في فقر مدقع حتى انها اضطرت الى احتراف بعض الاعمال الوضيعة لكي تنجو من الجوع . ولكنها في شيخوختها رسمت لها الحكومة معاشاً صغيراً لمساعدتها للعائلة المالكة ودفاعها عنها مدة الثورة ومدة نابليون . وماتت بعد ذلك وكتب اسمها في سجل الوفيات هكذا « ماري آن فالون . عزباء » . اما وردزورث فانه بعد ان صار شاعراً للبلاط خبثت سليقته الشعرية وصار شيطانه لا يوحي اليه سوى التفاهات والسخافات ومسح شعره بمسحة رسمية باردة ليس فيها أدنى حرارة

قلة المروءة وعقابها

ليس شيء ادل على قلة المروءة من تعذيب الحيوان وليس شيء ادل على الأريحية من العطف عليـه والدفاع عنه لان الحيوان عاجز وهو لا يعاقب المسيء ولا يكافىء المحسن ولذلك فالاحسان اليه ليس له غاية أخرى سوى الاحسان . وقد حكمت احدى المحاكم الانجليزية حكماً حديثاً دلَّ على مروءة القاضي . وذلك ان سيدة تدعى المسز جلنستر وضعت هي وخادمتها قطة في كيس ووضعت الكيس في صندوق الزبالة . فأخذت القطـة المسكينة تموء ومرَّ احد السابلة فسمعها فذهب للحظته الى جمعية الرفق بالحيوان واحضر معه مندوباً منها لمشاهدة القطة . ورآها المندوب فقتلها ثم ابلغ البوليس عنها بعد ان استقصى عن اسم صاحبتها . ولم تمض ايام حتى قدمت للمحاكمة فحكم القاضي عليها بالاشتراك مع خادمتها بغرامة ٤ جنيهات ونفقات الدعوى ثلاثة جنيهات ونصف جنيه . وتبين من التحقيق ان القطة قضت نصف ساعة وهي في عذاب الحبس في الكيس قبل ان تقتل

تسعون طابقا



بيت ارتفاعه الف قدم وبه تسعون طابقاً ينوي الدكتور باترنو اقامته في نيويورك

عندما يسير الرجل الاوربي في نيويورك ويرى هـذه العمارات الشامخة التي تسمى ناطحات السحاب يشعر انه في حضارة غريبة لم ير مثلها في بلاده . فان أرفع المنازل في العواصم الاوربية لا يزيد عن ١٠ أو ١٢ طبقة ولكنه يرى هنا منازل تنطح السحـاب كالابراج العالية بل هي أحياناً ترتفع فوق السحاب تحتوي على ٧٠ أو ٨٠ طابقاً

وينوي الدكتور باترنو اقامة بناء شامخ يحتوي على ٩٠ طابقاً ويقدر له خمس سنوات يتم بناؤه فيها . وهذه الابنية الجديدة يسكنها أصحاب المكاتب من محامين وأطباء . وفي كل طابق نحو خمس أو ست مساكن فالبناء أشبه ببلدة منه بمنزل . ولذلك توجد به مطاعم وقهوات وحوانيت للحلاقة بحيث لا يحتاج صاحب المكتب أن يغادره طول النهار اذا شاء ذلك

وبعض العائلات يسكن الطوابق العليا طمعاً في الصحـة التي ينالها أعضاؤها من الهواء الصافي الذي لا يبلغه غبار المدينة والضوء الساطع الذي تشعه الشمس

والانسان مع ذلك انسان من سكان اليابسة يأنس الى الارض الراسخة تحت قدميه ويخشى هذا الارتفاع الذي يجعله على الرغم منه من سكان السحب ولذلك فان كثيرين من أهل نيويورك على معرفتهم بالهواء والضوء ومنفعتهما في الطوابق العليا لا يرضون بالسكنى فيها . وذلك لانهم اذا أطلوا من احدى نوافذها ورأوا المدينة على وجه الارض قد انساحت كانها رقم النمل على التراب شعروا بخوف واضطراب . ولكن العادة تسهل كل شيء والجيل الجديد لن يرى بأساً في سكنى السحاب وخاصة عندما يشيع استعمال الطيارات ويألف الناس الارتفاع والانخفاض منذ طفولتهم

روسيا وكنائسها

الشيوعية مذهب اقتصادي ليس له أية علاقة بالدين والعبادة ولكن الشيوعيين أنفسهم ملحدون يعتقدون ان الدين « افيون » يخدر الناس ويمنعهم عن البحث عن مصالحهم بتوجيه أفكارهم وخواطرهم الى الاماني عن عالم ثان . فهم لذلك ولان الكهنة كانوا قد انضموا الى حزب القيصر في أول الثورة يكافحون الاديان كلها ويعمدون الى الكنائس الفخمة التي أنفقت آلاف الجنيهات على بنائها مدة حكم القياصرة فيجعلونها مستشفيات أو مكاتب أو مدارس

وهم يستعملون مع الفلاحين السذج طريقة سافلة ليخرجوهم عن عقائدهم . وذلك ان هؤلاء الفـلاحين يؤمنون بشفاعة الاولياء ويعتقدون ان أجسامهم لا تبلى . فيأتي البلشفيون الى الكنائس التي أقيمت لهؤلاء الاولياء ويكشفون عن أجسامهم ويعرضونها للفلاحين عظاماً بالية



كنيسة من كنائس موسكو التي يجعلها الشيوعيون في روسيا مدارس ومكاتب ومستشفيات



في أخبار هذا الاسبوع ان أربعمائة سائح جاءوا الى القاهرة ، ولا اذكر ان أسبوعاً فات من غير ان تذكر الصحف أخبار السياح الذين تركوا أوربا ليتمتعوا بالسياحة في مصر

والذي لا يجهله المصريون المقيمون في مصر ان أكثر الاعيان المصريين وموظفي الحكومة المصرية الكبار وكبار التجار في وادي النيل قد سافروا الى أوربا لقضاء فصل الصيف

ولا أعرف أحداً ينكر ان الحر شديد وان الشمس ترسل من شعاعها ما يحمى به بلاط الطرق ولا سيما في ساعة القيظ فلا تطاق الثياب التي على الابدان و ينصب العرق كالماء المنهمر فيتمنى الرجل منا لو يرقد في الماء ولا نجد بداً من المشي في الشوارع تحت ذلك اللهب المتساقط من السماء ، فنسلم الامر لله ونصبر حامدين شاكرين

ولكن الذين سافروا الى أوربا من الاعيان والكبراء لم يسافروا فراراً مما نحن فيه ، لانهم أغنياء وأهل ميسرة وفراغ فليس فيهم مضطر الى اقتحام ما نقتحمه نحن الفقراء من العذاب الاليم ، ولهم القصور وفسيحات الدور والحدائق والظلال والنسيم العليل

فلماذا سافروا الى أوربا بأموال البلاد وتركوها في هذه الضائقة المهلكة مع هذا القيظ المذيب لابدان الفقراء ؟

لعلهم يزعمون ان جو مصر لا يطاق بالرغم مما بهم من اسباب الرفاهة وما يملكون من الخمائل والظلال ، فاذا زعموا هذا فهؤلاء هم السياح يكذبونهم ولو لم يكن في مصر لاصحاب الميسرة احسن جو ما جاءها هؤلاء السياح

اللهم الا اذا ادعى اخواننا الذين تركونا الى أوربا أنهم أرقى من السياح الاوربيين وأكثر منهم « نزاجة » فهل في الدنيا أحد يقول ان محمد ابو شلبي و بطرس مسيحة أرق مزاجاً من شارل وادوارد وفيليب

الحقيقة ان مصر ليست (كخ) ولكننا نتظاهر بأننا اوربيون ونتفرنج اكثر من الفرنجة ، اخص علينا وعلى عقلنا

***

تزوج رجل في الخمسين من عمره فتاة عمرها عشرون سنة منذ ثلاثة اشهر ثم لعبت بشرفه فقتلها ، فهل اخطأ وهل تعذر المحكمة ؟

القانون المصري يبيح للزوج ان يقتل زوجته في هذه الحال ولكن هذا الجاني لا ينبغي أن يتمتع بهذا القانون لانه هو الذي افسد اخلاق الفتاة ودفعها الى طريق الشر ، ولو لم يتزوجها لتزوجها شاب من سنها فعاشت معه في صون وشرف مصون

أنا – الفضولي – يعرفني القراء غيوراً على النساء لا أحب ان يتسامح معهن الرجال ولكني لا ارضى أن ترغم فتاة في سن العشرين على معاشرة « مومياء » لا تدري هل هي معه في بيت أو في قبر !

وليس مثل هذا الرجل يستحق أشد العقوبة لانه قتل بل يستحق الشنق والحرق وان تذرو الحكومة رماده في الهواء لانه تزوج فتاة صغيرة والتشديد في معاقبة هذا الحيوان تزجر غيره من ابناء الخمسين والستين عن التزوج من البنات الصغيرات

وقد جنى جنايتين فظيعتين ، الاولى انه رفع تلك الفتاة الى الفجور بقبح وجهه وكراهة أنفاسه وبشاعة مظهره ثم قتلها عقاباً لها على ما دفعها اليه فهو جدير بالقسوة وقليل عليه الاعدام

***

جن رجل من المسجونين في سجن مصر ، ولا شك في ان لجنونه سبباً فهل في قدرة ادارة هذا السجن ان تعرف سبب ذلك الجنون ؟

هذا حادث لا ينبغي ان يذهب سدى ، ففيه موضع للنظر والدرس في الاخلاق ، وفي القضاء ، وفي الادارة ، بل في التشريع ، وليت لدينا من الوسائل ما يمكننا من معرفة تاريخ حياته لنرى هل هو من الفضلاء الذين اجرموا وأنبتهم ضمائرهم تأنيباً لم يصبر عليه بعقله ، او هو بريء اخطأ القضاء بسجنه فعز عليه أن يرى نفسه بين المجرمين فذهب عقله ، وهل هو مجرم أثيم وبه من الضعف في نفسه ما لم يقو على شدة وعنف وقسوة في السجن ، وهذه كلها وجوه تحتاج الى نظر المصلحين

أما كونه مجرماً أصيب بالجنون وكفى ، فليس مما يرضاه رجال عاهدوا أنفسهم وعاهدوا الله على ان يتولوا أمور الناس بالتي هي أحسن

اني أرى أموراً لا تطاق واكاد أجن منها والكلام في سرك

***

صحت عزيمة الحكومة على مراقبة اسطوانات الفونوغرافات لان هذه الاسطوانات كثيراً ما يكون فيها المستهجن من الاغاني البعيدة من الادب والحياء

والحق ان الحكومة تحسن صنعاً بمراقبة هذا الضرب من ضروب اللهو ، ولكن من أين يجاء لهذه الاسطوانات بهذه الاغاني ؟ ولماذا لا تراقب دور التمثيل والمراقص مراقبة جدية لان السيدات – في هذه الايام – قد صار لهن من الحضارة والمدنية والارتقاء ما يرفع مقامهن الى ولوج ابواب أمكنة اللهو لسماع تلك المخجلات من أفواه المغنيات لا من ابواق الفونوغرافات ؟

واذا كان قلب الحكومة قد أحرقها على الآداب فماذا يحول بصرها عن تهتك النساء في الطرق

سيقلن – آه يا فضولي يا رجعي يا ملعون – فليقلن ما يقلن فاني لا أحب التهتك ودمي لا يقبل المسخرة ، وأغلبية السيدات وهن الطاهرات مسرورات مني واذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضباناً عليَّ شلاقها

أما رأيت الشمس في سقوطها في الافق
كأنها الشعلة في ذيل الرداء الأزرق

فضولي

الحضارة الخاسئة

تغلي الآن الصين بحر بين عظيمتين فهي تحارب الاجانب الذين استولوا على اجزاء من بلادها وحصلوا على امتيازات تنغص سلطتها وتضع الوطني في مكان من الكرامة والعزة دون الاجنبي · وتحارب حرباً ثانية والعدو هنا ليس اجنبياً بل هو وطني هو تلك التقاليد القديمة التي يحتفظ بها المنادرة أي شيوخ الصين الذين نشأوا على احترام السلف وكتبهم المقدسة

فشباب الصين يحارب هذين الحربين وهو يعرف ان الحرب الاولى لم يجلبها عليهم سوى العدو الثاني أي هذه التقاليد القديمة التي يحتفظ بها المنادرة والتي كانت السبب لدخول الاجانب في الصين · فقد وقر في ذهن الشباب ان حضارتهم القديمة خاسئة لا قبل لها بالوقوف أمام الحضارة الاوربية وانهم اذا استمروا على التمسك بها انقرضوا من العالم أمام الاوربيين وزالوا من الوجود وصاروا ذكراً في التاريخ لا يزيد عن ذكر الحيوانات المنقرضة التي ترى متحجراتها الآن في الصخور

ولقد عاشت الحضارة الصينية عدة آلاف من السنين لانها لم تجد منافساً طول هذه المدة ينازعها مكانها تحت الشمس · لكنها عند ما اصطدمت بالحضارة الاوربية وضحت عيوبها وباتت تنهار كالبناء المتداعي كلما هبت عليه ريح الحضارة الحديثة · وكانت هذه الحضارة الصينية تقول باحترام الامبراطور وتؤلهه وتسلمه مقاليد الحكومة ومفاتيح الخزانة يتصرف بهما كيفما شاء · وكانت تقول بأن علوم الاوائل خير من علوم الاواخر وان العالم الصحيح ليس هو ذلك الذي يخترع ويبتكر بل هو الذي يحفظ عن ظهر قلبه ما كتبه العلماء قبل الف أو الفي سنة . فكان الطالب يعيش معيشة الرهبان الى سن الخمسين تقريباً وهو يحفظ أشياء عتيقة قالها صيني قديم كان يعيش قبل عدة مئات من السنين فاذا امتحن في محفوظاته أعطي أجازة بقدرته على ان يكون موظفاً في الحكومة

ومثل هذا الموظف كان لا يجوز الامتحان حتى يكون ذهنه قد جمد لكثرة ما قضاه من الوقت في الحفظ فلا يمكنه أن يفكر وقصاراه ان يجري على النمط الذي خلفه له الموظف السابق · وهكذا كانت الحكومة الصينية تعيش في أوائل القرن العشرين كما كانت تعيش في أوائل القرن العاشر أو الاول بعد المسيح أو قبله · وكان الزمن يسير الى الامام والصينيون راكدون قانعون بما خلفه لهم السلف من اقوال وحكم وعوائد وانظمة

وكان من هذه الانظمة القديمة ذلك الحكم الاستبدادي الذي لا يعرف معنى للبرلمان وحبس المرأة في المنازل ووضع احذية حديدية للنساء المثريات حتى لا يمشين على أرجلهن وانشاء المدارس لحفظ ماتركه الاوائل دون اختراع أو ابتكار · ومما تركه أولئك الاوائل الصالحون لغة لا يمكن حفظها في اقل من عشرين سنة

فلما جاء هذا القرن وذهب المبشرون بالدين المسيحي الى الصين وأسسوا المدارس على النمط الاوربي نشأت شبيبة جديدة في الصين تعرف ان العلم والرقي لا يقومان بالحفظ عن ظهر القلب بل بدرس العلوم الحديثة · وأرسل الآباء أبناءهم الى أوربا وأميركا فلما كانت سنة ١٩١٠ عاد بعض هؤلاء ووجدوا انهم لا يرتقون بأمتهم ما لم يهدموا قديمها · وكان زعيم النهضة في ذلك الوقت رجل علمه المبشرون ودان بعد ذلك بالمسيحية يدعى صان يون صن · وذهب لاميركا لاستكمال علومه فلما عاد الى بلاده أحدث ثورة خلع فيها الامبراطور وأعلن الجمهورية وكان هو أول رئيس لهذه الجمهورية وأخذ الشبان المتجددون ينظرون حولهم بعد ذلك في علل التأخر المتأصلة في بلادهم فلا يجدونها الا في السير على طرق السلف من دين وآداب وأخلاق وعوائد



مكان الامتحان في عهد الامبراطورية في التونكين في الصين وكان بها ٢٠٠٠٠ خلية تأوي كل منها طالباً يقفي أشهراً فيها وهو محبوس ثم يمتحن فيما حفظ عن ظهر قلبه

وجاءت بعد ذلك الحرب الكبرى فنبهت النائم واعقبتها الثورة الروسية فأيقظت الغافل فأخذ الشبان يكفرون بكل قديم · فهم الآن يتركون ديانتهم القديمة وقد حرروا المرأة تعيش في الدنيا كالرجل لانها انسان مثله · ألغوا اللغة القديمة التي كانوا يقضون في تعلمها السنين الطوال وصاروا يكتبون بلغة العامة وألفوا مئات الكتب بهذه اللغة فانتشر التعليم بين الصينيين وكان قبلاً مقصوراً على المنادرة الذين يمتحنون فيما حفظوه عن ظهر قلب في سن الخمسين وهؤلاء الشبان الكافرون بالقديم هم الفئة المستمسكة بحقوق البلاد وهي التي تدعو الاهالي الى طرد الاجانب · أما المنادرة أي الشيوخ فلا يزالون يحفظون قديمهم

وفي التونكين ، وهي مقاطعة من الصين الهندية تحت الحماية الفرنسية ، لا يزال يقام كل عام امتحان يجري على الطريقة القديمة · فترى الطلبة يتقدمون الى هذا الامتحان وعمر كل منهم لا يقل عن الخمسين أو الستين · وهم يقيمون أسابيع في خلايا صغيرة تأوي كل منها طالباً يستعيدون حفظ ما كتبه الصينيون منذ مئات السنين

الدروع والتروس



درع الرأس للحصان من القرن السادس عشر

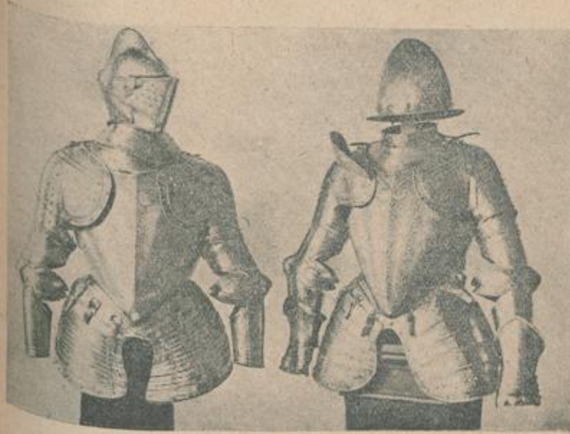
كانت الحروب الى القرن الخامس تجري بالسلاح

الابيض أي بالسيف . وكان الجندي يتدرّع لذلك اي يلبس درعاً تغطي جسده وللدرع مفاصل تمكن الذراعين والساقين والعنق من الحركة . وكانت الدرع تصنع احياناً من قطع صغيرة تتحرك كلها فيكون مع متانته ليناً يدور ويتحرك مع الجسم وكانت تسمى عندئذ زرداً . وكان الفارس يلبس الخوذة اي الدرع ويكسو فرسه درعاً تسمى التجفاف

وكانت الحروب لهذا السبب طويلة والهزيمة غير فاصلة . ولكن كان للشجاعة مكانة ليست لها الآن في الحروب الحديثة . ويحكى انه عندما فشا استعمال البنادق في القرن الرابع عشر لاول ظهورها كان بابارد القائد الفرنسي يقتل الاسرى الذين يقعون في يده ويثبت عليهم انهم يحاربون بالبنادق بدل القوس او السيف لانه كان يعتقد ان استعمال البندقية ينافي الشهامة الحربية . ولكن للاسف عاشت البندقية ومات بابارد ومات معه السيف والدرع والقوس

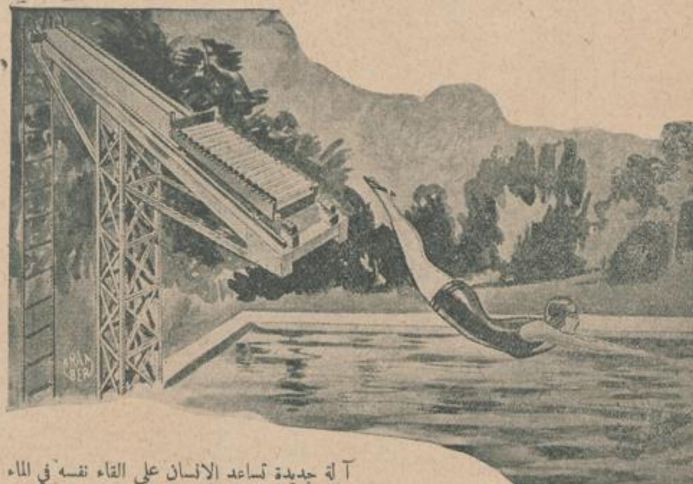
وهكذا الدنيا . فكل بدعة فيها مكروهة . فان انجلترا لما رأت ان حرب الغواصات تكاد تحكم عليها بالموت الابدي عمدت مدة الحرب الى أسر الغواصين فأساءت معاملتهم لانها لم تعتبر ان الحرب بالغواصات شريفة

ولكن بدعة الغواصات ستعيش على الرغم من انجلترا وستزول الاساطيل من العالم كما زالت الدروع والاقواس وذلك لان العالم يدأب في التقدم ولو كان هذا التقدم في صنع آلات الدمار



درعان ايطاليتان من القرن السادس عشر

الرياضة المائية



آلة جديدة تساعد الانسان على القاء نفسه في الماء

يتفنن الاوربيون في اختراع الآلات التي تساعد المرتاض المتنزه على رياضته ونزهته . وآخر ماذكرته الصحف هذه البدعة الجميلة ، التي يرى القارىء صورتها هنا . فقد اعتاد المستنقعون في الماء ان يلقوا بانفسهم في الماء عن محض إرادتهم ولكن هذا الالقاء يكون احياناً شاقاً على الارادة اذا كان الماء بارداً والنفس خائرة . لذلك اخترع احدهم عربة تسير على سطح مائل نحو الماء يقف الانسان على اساطين فيها فإذا سارت العربة منحدرة بقوة الميل اصطدمت في نهايتها فتدور الاساطين تحت الواقف عليها وتدفعه إلى الماء

الهدية الاولى من سلسلة « أشهر الصور لعظماء الرسامين »

رسل السوء

للرسام ليكونت دي نوي

Les Porteurs de mauvaises nouvelles

(Lecomte du Nouy)



الرسام ليكونت دي نوي

كان ولا يزال الفنانون الغربيون ينظرون الى الشرق نظرهم الى بلاد يتغلب فيها الخيال على الحقيقة ، وينغمس اهلها في الملذات دون أن يحسبوا للعواقب حساباً . وكانوا ايضاً ولا يزالون يعتقدون أن ملوك الشرق على جانب عظيم من القساوة والشراسة ، وان الايام لم تؤثر في اخلاقهم وتلن عودهم كما فعلت في الغرب ، إذ أن الغرب والشرق كانا في كفة الميزان متعادلين من هذه الوجهـة ، في العصور البائدة ، عصور الحـكم المطلق والاستبداد والارهاق . ولذا فاننا نرى الرسامين الافرنج يميلون الى اثبات مشاهد التاريخ العظمى التي وقعت حوادثها في الشرق ويأخذون دائماً موضوعات رسومهم ويستمدون لها الوحي من بطون التاريخ القديم . وليس الرسم الذي نقدمه اليوم الى القراء الا أحد تلك الرسوم التاريخية التي أثبت فيها الرسام بريشته مشهداً من المشاهد العادية في عهد الفراعنة المصريين . فان هذا الفرعون كان جالساً على سريره ينتظر الرسل الذين يحملون اليـه الاخبار . فجاء أولئك المساكين لـكنهم كانوا يحملون أخباراً سيئة ، عن معركة خسرتها جيوش فرعون ، أو عن خيانة ارتكبها أحد قواده . فكان نصيب الرسل الموت بيد السيد المطلق

والرسام ليكونت دي نوي ، مصوّر هـذا الرسم البديع ، من المدرسة الفرنسية ، جاء الى القاهرة خصيصاً لزيارة دار الآثار المصرية والوقوف على ما فيها من تماثيل وإيضاحات أفادته في رسم هـذا المشهد التاريخي . وقد بدأ ليكونت دي نوي يصنع هذا الرسم في سنة ١٨٦٤ وأنجزه في سنة ١٨٧٠ . ونال الرسم نجاحاً عظيماً لدقة التعبير والبراعة في وصف المشهد التاريخي بتفاصيله وصفاً تاماً متقناً . وهو الآن محفوظ في متحف لوكسامبورج ويعد من طرائف الفن الفرنسي

انتظر مع العدد القادم صورة : « القارئة »



ردود على أسئلة

البنج وضعف القلب

اذا كان القلب ضعيفاً وكان حتماً اجراء عملية جراحيـة لانقاذ حياة المريض أو لاستئصال شأفة مرض مؤلم فالاحسن ألا تكون العملية تحت تأثير البنج العمومي ان أمكن ذلك وان لم يمكن فيجب استعمال ما يسمى بالاثير بدلاً من مادة الكلوروفورم . لان الاول أخف ثقلاً على القلب وأقل خطراً على وجه العموم ولو أنه يضايق الطبيب في مصر لسرعة تبخره بحرارة الجو . أما اذا كانت العملية في عضو او في مركز من الجسم يسمح باجراء العملية تحت تأثير البنج الموضعي فهذا احسن كثيراً . ومن أنواع البنج الموضعي ما لا يشعر معه المريض بشيء من الالم مطلقاً وذلك بواسطة الحقن بمخدرات معروفة اما في الجزء المرغوب في تخديره او في الاعصاب المؤدية الى ذلك الجزء . واذا كان موضع العملية من منتصف البطن الى ماتحت حتى الاصابع السفلى فالتبنيج بالحقن في النخاع الشوكي هو أحسن الطرق اتباعاً

حب الشباب المستعصي

يرى الانسان في بعض الاحيان حالات مستعصية من حب الشباب وربما كان احسن علاج لها هو عمل مصل من نفس الحبوب Auto- vaccine والحقن به تحت الجلد ويمكن عمل هذا المصل في معمل بكتريولوجي معتمد

السيلان المزمن

العلاج الذي عولج به السائل حسن جداً غير أن السائل ربما أفرط في استعمال محلول البرمنجانات فأحدث ضيقاً في المجرى نشأت عنه نقطة عسكرية فالاحسن بالسائل الرجوع الى طبيبه الخاص لمعرفة سبب النقطة والموضوع يطول شرحه وربما عالجناه في مقالة ضافية تخصه بها

مرض الباراتيفويد والوقاية منه

مرض الباراتيفويد حمى من الحميات المنتشرة بكثرة في القطر المصري كانتشار الحمى التيفوئيدية وسببه ميكروب يشبه في شكله وخواصه ميكروب الحمى التيفوئيدية وتتشابه اعراضه كثيراً واعراض الحمى المذكورة حتى انه في كثير من الاحيان يصعب على الطبيب المعالج التفريق بينهما بدون فحص الدم في معمل بكتريولوجي . اما طرق الوقاية منه فهي ان يتنبه الانسان لما يأكله و يشربه اذ ان هذا الميكروب يدخل جسم الانسان من الفم مع المأكولات التي تمسها أرجل الذباب حامل هذا الميكروب لمسه المواد البرازية الحافلة بهذه الميكروبات ولذا كانت احسن طرق الوقاية من هذا المرض اهلاك الذباب وتحريم التغوط على قارعة الطريق وغسل اليدين غسلاً جيداً قبل البدء في تناول الطعام ويمكن ايضاً استعمال مصل مخصوص للوقاية من هذا المرض

طنطا — الدكتور ادوار سمعان



قصص الحياة



الحب والضرب

ماذا ينفعك ان تقول زوجتك انها تحبك ثم تعقب على ذلك بكف تسفقك به؟ واذا أنت تكررت مخالفاتك أمامها فان العصا تساعد الكف ولا بأس أيضاً من استعمال القدم عند ما تكبر المخالفة حتى تصير في نظر الزوجة جنحة

هذا هو ما حدث بين الامير جورج جيكا وزوجته الباريسية ليان دو بوجي · وقد حكمت المحكمة في باريس بطلاقهما بعد ان ثبت لديها ان الزوجة تضرب زوجها ضرباً متواتراً · وقد تم زواجهما من عشرين سنة

وكانت ليان اكبر من عريسها ولكنها كانت تفتن كل من يراها بجمالها · وكانت مشهورة على مسارح باريس بقدها الاهيف ووجهها الفاتن وقد اشتهر عنها غرام الشاعر جان لوران بها · وكان رجال الازياء يتطلعون كل مساء الى ما تلبسه ليان دو بوجي من قبعة جديدة أو حذاء طريف أو فستان زاه لكي ينقلوا عنها و يشيعوا زيها بين السيدات وكان يكفيهم ان يقولوا ان ليان دو بوجي قد لبست هذا الزي

وحدث احدى المرات انها ابتكرت قبعة وأرسلت فيها ريشاً طويلاً يبلغ اكثر من نصف متر وسارت في شوارع باريس والعيون تتطلع الى هذا الوجه النير وقد قامت عليه القبعة كأنها الشجرة · وكان كل واحد يقف برهة ويتأمل ويتعجب لهذه الجراءة وهذه الفتنة · ولكن حدث انه كان بالشارع الذي تسير فيه ثلاثة يتحادثون وهم رجل وزوجته وأختها · فلما وقعت عينهم على هذه القبعة تهامسوا شيئاً شعرت ليان دو بوجي انه يحتوي على معنى الاهانة والاستهجان · فلما تركتهم نظرت اليهم نظرة الكبرياء والغضب · وهنا ارتفعت قهقهتهم وصاح الرجل بكلمة وقحة

وسرعان ما عادت اليهم ليان دو بوجي وأشبعتهم ضرباً · أما الرجل فانه نكص تكرماً وأما المرأتان فانهما اشتبكتا معها في شجار نسائي يحتوي على أشياء كثيرة من العض وتمزيق الملابس وشد الشعر · وكادت المعركة تنجلي عن هزيمة ليان دو بوجي ولكن في اللحظة الاخيرة مر رجل جميل الصورة



ليان دو بوجي

لم تكن تعرفه هذه الباريسية الحسناء ولكنه كان يعرفها · وكان هذا الرجل الامير جورج جيكا الروماني · فانه دخل في الشجار ونقل المعركة الى الرجل وحمى ليان دو بوجي من تألب المرأتين عليها

وتكأكأ الناس حول المتشاجرين وجاء شرطي فقاد الجميع الى مركز البوليس · فقدم الامير جورج جيكا بطاقته ولها من سحر الامارة ما يجعل الضابط يعرف أين يكون الحق وفي أي جانب يكون الحق · ثم قال انه خطيب الآنسة ليان دو بوجي · وانتهى المحضر كما يحب الامير · وفي اليوم التالي عرضت الدعوى على قاضي البوليس الذي حكم للخطيبين على الرجل وزوجته وأختها

ولم يكن في وسع ليان دو بوجي ان ترفض هذا الخطيب الذي تبرع بشهامته وخطبته لكي يحميها من اعتداء ثلاثة عليها · ولذلك فانها تركت الشاعر جان لوران غير آسفة واندفعت في غرام حار جديد مع الامير جورج جيكا · وكان زيادة على وسامته وخفة روحه أصغر منها سناً تزينه أبهة الامارة ويزيده أخذاً للقلوب تطلعه الى عرش البانيا

وتم الزواج بينهما . وكان زواج حب وغرام من الجانبين ولكن أصدقاء ليان دو بوجي كانوا يعرفون ان يدها سريعة الى الضرب لا تفتأ تحمل العصا لما فيها مآرب أخرى غير الزينة والتبرج · وقضى العروسان السنة الاولى من الزواج في باريس ثم عن لهما ان يقصدا الى الجزائر ليعيشا هناك بين الفرنسيين والعرب وقضيا هناك جملة سنوات عادا بعدها الى باريس

ولكن ليان دو بوجي على حبها لزوجها لم تستطع ان تكف عن عاداتها السابقة فانها كانت تصبحه وتمسيه بالضرب لاقل مخالفة . وكانت حياتها السابقة على المسارح وممارستها للرقص قد زادت قوة عضلاتها ومرونة جسمها فكانت عند المشاجرة تتغلب على الامير وتذيقه ألواناً مختلفة من العذاب

وأخيراً في احد الايام خرج زوجها ولم يعد · وجاء اعلان من المحكمة يطلب منها الحضور لسماع الحكم بطلاقها . فبكت وأرسلت لاصدقائها توسطهم

عند زوجها لكي يعود اليها بعد ان تتعهد بانها لن تضربه أو تؤذيه . ولكنه كان قد عقد النية التي لا رجعة فيها على الطلاق

ووكلت عنها الآنسة هيلين ميرو بلوسكا وهي كبرى المحاميات في باريس وهي مشهورة بانهاء قضايا الطلاق بالصلح . ولكن في أحد الايام عرفت ان هذه المحامية قد تطلقت من زوجها وكانت تأمل منها الحصول على الصلح ولكنها عند ما عرفت انها هي نفسها قد تطلقت من زوجها لم يعد لديها أمل في بلوغ الصلح على يديها مع زوجها . وحكمت المحكمة بالطلاق

عقاب لانتحار

المستر مكنطي شاب في الثانية والعشرين تزوج بفتاة ظن انها تحبه وظنت هي نفسها ذلك . ولكنها بعد الزواج وقبل ان يمضي شهر على زواجهما عمدت الى احد السموم فشربت منه جرعة قاتلة . وتبين من التحقيق انها أخطأت قلبها وانها لا تحب زوجها

ولكنها لم تمت . وعرف الزوج الحقيقة فرفض ان يأخذها الى بيته فحملت الى المستشفى

الايمان ولدغة الثعبان

الناس أكثر وأشد ما يكونون إيماناً بالله واقبالاً على العبادة اذا نزلت بهم مصيبة فان الولايات التي فاض عليها نهر المسيسبي في اميركا واغرق بعض قراها قد باتت في حال من البؤس جعل أهلها يضرعون الى الله لكي يجلو عنهم هذه المصيبة . فهم يقبلون على الكنائس للصلاة والضراعة . وفي إحدى هذه القرى المنكوبة رأى القس وليمز ان يلهب العاطفة الدينية في قلوب الاهلين الذين أغرقت منازلهم فوعظهم عظة طويلة قال فيها ان الله انما أنزل بهم هذه الكارثة لسيئاتهم وخطاياهم في الماضي وانهم بقوة الايمان ينجلي عنهم طغيان النهر الذي غمرهم وأتلف مزروعاتهم . ولكي يقدم لهم برهاناً محسوساً على عناية الله بالناس وانه لا شيء من الاذى يحدث لانسان الا بارادته أخرج من حقيبة بجانبه ثعباناً ووضعه على ذراعه فلدغه الثعبان لدغة تمكن بها وغرز فيها أنيابه . ثم قال انه متأكد بأن اللدغة لن تؤذيه لان الله لا يريد به أذى

وقد تورمت ذراع القسيس ولكنه رفض ان يتعالج بالعقاقير أو يعتمد على مساعدة الطبيب

ضرب التلاميذ جائز

تقدم والدان بالشكوى لاحدى المحاكم في انجلترا من ناظر مدرسة لانه ضرب بمجلد تلميذين وكان اثر الضرب بادياً على اليتيهما فنحصت المحكمة التلميذين ورأت انه غير قاس وانه يجب على الآباء ألا يبثوا في اذهان اولادهم الخوف من العقاب . وقال الدكتور رايموند الذي فحص التلميذين ان الضرب لم يضرهما في صحتهما وان كانت آثاره تدل على انهما أشبعا بالضرب والمحكمة التي نظرت هذه الشكوى هي في جزيرة وايت في جنوب انجلترا

تأديب الطفل

في انجلترا جمعية تسمى « جمعية الرأفة بالاطفال » اذا رأى أحد أعضائها طفلاً يضرب به أبواه ضرباً قاسياً أبلغ الشرطة فيقدم الابوان للمحاكمة . وقد حدث ان المسز كروك ضربت ابنها بسير من الجلد ترك آثاراً فظيعة على جسمه فلما وقفت أمام القاضي في لندن بررت ضربها للطفل بأنه قد سرق نقوداً من كيسها . فرأى القاضي ان السبب وجيه وبرأ الام من العقاب ونصح للجمعية بأن تكف عن التنطع في الرأفة بالاطفال لان الطفل السارق يحتاج الى التأديب بالضرب وأكثر من الضرب

سارقات المخازن

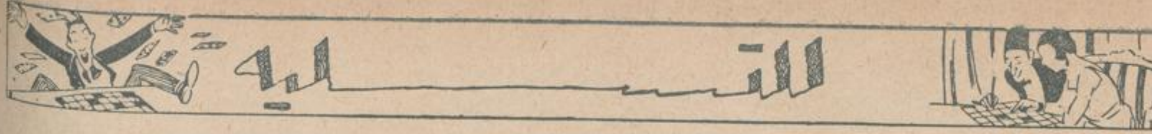
من النساء طائفة كبيرة يذهبن الى المخازن التجارية بدعوى الشراء ثم يختلسن أشياء ثمينة بعد أن يشغلن العامل بطلب احدى السلع أو بتغفله وقد احتاج معظم المخازن الى تعيين عدة جواسيس لضبط هؤلاء النسوة . واحياناً يتسامح صاحب المخزن فيقنع بكلمة توبيخ ولكن أحياناً يقدمهن للمحاكمة فيرأف بهن القاضي لان الشائع ان هؤلاء النسوة لا يسرقن للربح بل للهوى واللذة . فهن أشبه بالمرضى منهن باللصوص . وأعظم ركن للدفاع في مثل هذه القضايا أن يقول المحامي ان موكلته مريضة . والغالب الواقع أن معظمهن مصابات بالفالج أو بمرض آخر عصبي

ولكن حدث ان قدمت اخيراً سيدة سارقة فحكم عليها قاض في لندن بالحبس ستة أشهر . فوقع هذا الحكم موقعاً حسناً عند التجار لانهم سئموا هذه السرقات التي تكلفهم شيئاً كثيراً

اخلاف الوعد

سارة كين فتاة تعمل خادمة في احد المطاعم في لندن وجاك بارتر فتى يسوق الاتومبيلات وقد عرف احدهما الآخر منذ سنة ١٩٢٢ وتواعدا على الزواج وسلم الخطيب خطيبته خاتم الخطبة واشترت هي جهاز العرس من ملابس ونحوها وانقطعت عن العمل في المطعم . ثم بعد ذلك اخذ خطيبها يماطل و يطاول الى ان اعلنها اخيراً بانه لن يتزوجها

فرافعته الى القضاء وطالبته بتعويضات لاخلافه وعده بالزواج ولاضاعتها بذلك جملة فرص كانت معروضة لها في الزواج . وغاب خطيبها وقت المحاكمة فحكم عليه في غيبته بتعويض قدره ٢٥٠ جنيهاً



لعبة جديدة : الصور المتحركة





اقطع من الصورة العليا الدائرة التي في الجزء الايمن . ثم اقطع القوسين أي جزءي الدائرة اللذين تحت المركب في الجزء الايسر من الصورة قطعاً متقناً حول دائرتيهما ثم اثقب جزءي الرسم بدبوس، عند الدائرتين الصغريين في وسط كل منهما على ان تجعل الاسطوانة التي في يمين الرسم تحت الجزء الايسر من الرسم

عندئذ ادر الاسطوانة تر العمال الذين يستخرجون الاسفنج من قعر البحر يغطسون في الماء وليس بين ايديهم شيء ويخرجون وقد استخرجوا بعض الاسفنج وتشعر كانهم يتحركون كما في السينما

بين عناقيد العنب

في الرسم الايسر عدا عناقيد العنب الكثيرة ثعلب ودب واسد وبقرة . وقد تخللت هذه الحيوانات عناقيد العنب . فهل يمكنك ان تجدها بعد فحص الرسم جيداً ؟





مدرسة لتعليم السينما

ت شركة فوكس فيلم في امبركا مدرسة لتعليم الصغار التمثيل الصامت وتدريبهم عليه للاستفادة في أدوارها . وترى في الصورة العليا بعض الاطفال ومعهم معلمهم ومعلماتهم أمام باب المدرسة . وقد لبس كل من هؤلاء الاطفال لباساً مختلفاً يلائم الدور الذي سيتخصص به



الكلب الفائز في الكأس التي ربحها

لا تقل مسابقات الجمال للكلاب في نظر الغربيين عن مسابقات الجمال للنساء ! فانهم يقيمون مثل هذه المسابقات من وقت الى آخر ويقبل عليها الناس من كل فج وصوب ، فتوزع الجوائز والكؤوس ويفاخر الرابحون بكلابهم مفاخرة لا حد لها . وفي الصورة العليا . كلب جميل ربح كأساً في إحدى المسابقات بلندن وتراه جالساً في هذه الكأس



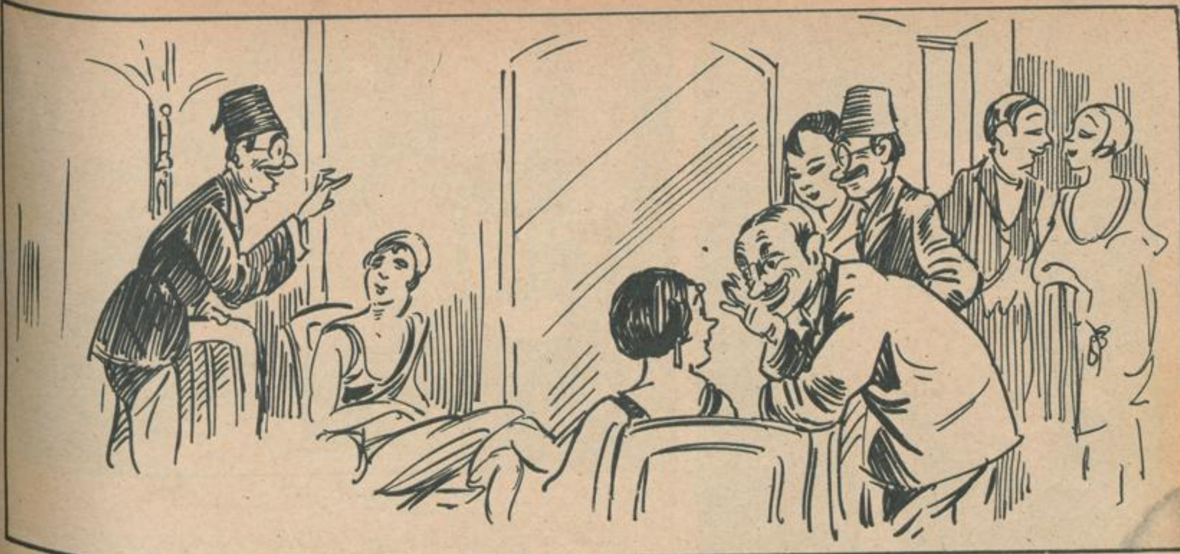
العدوان الصديقان

القطة والدجاجة ، اللتان تراهما في الصورة العليا . نادراً ما تشاهد مثل هذه الصداقة بين حيوانين ... . أما هذه القطة فانها تحب صديقتها الدجاجة ... الام لابنها وتسهر عليها وتدافع عنها ، ويظهر ان ... تثق بصديقتها كل الثقة وتلتجىء اليها كما يلتجىء الطفل الى امه



يسير بدراجة على اسطوانة متحركة

... الدراجة كاتاليني من أشهر الرياضيين في العالم ... يقوم بالعاب مدهشة على دراجته . وتراه في الصورة ... في إحدى العابه الصعبة ، فهو يسير بالدراجة على اسطوانة متحركة دون أن يضطرب أو يسقط عن الاسطوانة أو يخرج عن الخط الذي يسير عليه . وهذه الصورة اخذت في أحد ملاهي برلين بينما كان يقوم بلعبته هذه أمام جمهور كبير من المتفرجين



— ما أغرب هذا الرجل : يستطيع ان يتكلم مدة ست ساعات
— لكن زوجته أغرب منه . فهي تستطيع ان تظل ست ساعات دون كلام



— حقاً يا فوزيه انك تدهشيني . كنت أظن انك لا تحبين الفجل وها قد طلبت منه مرتين
— نعم يا أمي . . . لا أريد ان يبقى منه شيء للغد



— لقد ساورتني الهموم يا عزيزتي الى حد انني ، في هذه السنة ، تقدمت في السن ستة شهور !



— ماذا يأخذ سيدي مع البفتك ؟ .. بطاطس ؟ .. عدس ؟ . .
— أجل . . . هات عدس . . . ولكن اختر لي « عدسة » مكبرة حتى أرى هذا البفتك الصغير



— انها لطيفة جداً . لم تبك اليوم مطلقاً
— أتظنين انني سأبكي كل يوم ؟ ألا يحق لي ان أستريح من وقت الى آخر



— دي بنت غنيـة قوي ، ومش عاوز تتجوزها ؟
— لا . . . يظهر انها ما بتعرفش تطبخ